

أنسوا

هيروسترات

تأليف

غريغوري غورين

ترجمة

توفيق المؤذن

صاغها بالعامية

محمد بحيرى

الشخصيات

رجل المسرح

امير ايفيس ونائب ملك الفرس

تيسافيرن

زوجته

كليمنتينا

قاضى مدينة ايفيس

كليون

هيروسترات

مراىى

كريسيب

كاهنة معبد ارتيميدا

ايريتا

السجان

مواطن أول

مواطن ثان

مواطن ثالث

مكان الحدث (مدينة أيفيس)

زمن الحدث (عام ٢٥٦ قبل الميلاد)

الجزء الأول

(ضجة – صراخ – آهات – صوت سقوط أحجار – صمت
مفاجئ)

يظهر رجل المسرح فى مقدمة المسرح

رجل المسرح : معبد أرتيميدا أنحرق طبعا الكلام ده فى القرن الرابع
قبل الميلاد تصورا المعبد اللى أتبنى فى ١٢٠ سنة
وحسب كلام الأسطورة الإغريقية الآلهة ساعدت
مهندسين البنا فى بناء كان معبد رائع لدرجة أنه من
عجائب الدنيا السبع كانت الناس بتجيله من كل الدنيا
عشان تتعبد للآلهة وتعجب بعظمة الإبداع الإنسانى
المهم المعبد عاش ١٠٠ سنة بس كان ممكن يعيش
١٠٠٠ سنة كمان لكن فى ليلة من ليالى ٣٥٦ قام ببيع
سريح من سكان أيقيس اسمه هيروسترات بحرق معبد
أرتيميدا أتجننوا حكام وقياصرة وكهان الدول الإغريقية
وأصدروا فرمان بيقولوا فيه (أنسوا هيروسترات)
أنسوا هيروسترات) لكن هل ممكن تقدر الفرمانات
تسيطر على الذاكرة . ودلوقت مع انتشار الجرائم
والقسوة والأنفجارات اللى بتهز الدنيا واللى بقت شئ
عادى وطبيعى بفتكر كثير اللى حصل وقتها فى القرن
الرابع قبل الميلاد

اللوحة الأولى

(يشعل رجل المسرح مصباحاً يكشف الضوء حجرة فى سجن)

رجل المسرح : سجن مدينة إفيس بير حجرى فى سرداب ضلمة

الإغريق أنفنونوا فى بنا القصور والمعابد وأهملوا

السجون مش هما بس دايم السجون فى كل

العصور مبنيه بشكل بدائى .

(يبحث عن مكان يجلس فيه وعندما لا يجد يبتعد لظرف المسرح تسمع ضجة ويفتح الباب ويدفع السجن هيروسترات ويصفعه على وجهه)

هيروسترات : أياك تضربنى مره تانيه

سجان : أخرس هتقفل بقك وألا أكسر دماغك أنا عارف العساكر
خلصوك ليه من أدين الناس .. كانوا سابوك للناس تموتك .. آل
إيه العدل لازم ياخذ مجراه .. كانوا ريحونى من جرك
للسجن وتوسخ أيدى بيك .. أتفو

هيروسترات : ده ما يدكش الحق تمد أيدك على أنا مش عبد أنا أنسان

سجان : أنت أنسان أنت .. أنت كلب مسعور .. حرق المعبد .. هو فيه
أنسان يعمل عملتك دى .. لكن معلش الصباح رباح بكره
أتفرج عليك وراسك بتطير من فوق جسمك

هيروسترات : هبهب براحتك أنا سمعت النهارده كلام أفضع من كده

(يتأوه)

آه كتفى .. كانوا هيكسروا دراعى آه .. هاتلى حبه ميه

سجان : نعم

هيروسترات : عطشان عاوز أشرب .. وأغسل جرحى بدل ما يعفن

سجان : أنت مجنون صحيح .. هيعدموك بكره وحامل هم أن جرك
يعفن يا معفن

- هيروسترات : عطشان وواجبك تسقيني
- سجان : (يصفعه) الميه أهيه والخمره أهيه والمزه كمان عاوز حاجة تانى
- (يخرج)
- هيروسترات ؛ أستنى عندى لك مصلحة
- سجان : مليش مصالح معاك
- هيروسترات : أستنى بس شوف معايا أيه دراخما أثنيه هديها لك لو نفذت طلبى
- سجان : هاخذها غصب أنعك (يتقدم نحو هيروسترات)
- هيروسترات : (يبتعد) بالطريقة دى مش هتخذها
- سجان : (يتقدم نحوه) وبعدين .. هاتها أحسن لك
- هيرو : بالطريقة دى مش هاتأخذها (يبتلع النقود) أستنى بقى لما أموت وخذها
- سجان : يابن الشيطان (ينظر مفكراً فى كيفية إخراجها بأسف ويخرج
- هيرو : أستنى
- سجان : عايز أيه تانى ؟
- هيرو : معايا واحدة تانيه مكانك أحسن أخليها تحصل أختها فى بطنى
- هتسمعى ولا هتضطرنى أبلع الفلوس دى كلها ع الريق
- سجان : عايز أيه ؟
- هيرو : أسم الله عليك كده تعجبني عارف بيت كريسب اللى بيطلع
- فلوس بالربا ؟
- سجان : عارف
- هيرو : روح قول لكريسب يجيلى بسرعة

- سجان : أنت بتخرف عايز كريسب يعبرك ويجيلك السجن يا معفن
- هيرو : وحياتك ليجيلى جرى بس قوله أنت أن عندى له مصلحة
- هتكسبه ذهب .. فاهم .. ولما ترجع هديك دراخما تانيه
- بتفكر فى آيه .. مستغنى مش عاوز فلوس .. ولا زودوا
- مرتب السجانيين .. عدلوا جدول الأجور
- سجان : أخ .. سافل عمرى ماشفت فى حياتى أسفل منك ماشى
- هروح بس من غير ما أحلف لك أن ضحكت على هشق بطنك
- وأخذ حقى (يخرج .. هيرو .. قلق ورجل المسرح يراقبه)
- هيرو : آيه اللى جابك هنا ؟
- رجل المسرح : عايز أفهم اللى حصل من ٢٠٠٠ سنة فى مدينة أيفيس
- هيرو : غبى توجع رسك ليه بحاجات حصلت من زمان قوى كفايه
- عليكوا اللى أنتو فيه
- رجل المسرح : المشاكل بتتشابه فى كل العصور وعشان نفهمها لا زم نعرف
- اللى قبلينا أتصرفوا إزاي
- هيرو : برضه قلة زوق منك أنك تتدخل فى اللى ما لكش فيه
- رجل المسرح : للأسف ما قدرش أتدخل أنا هتفرج وأتابع بس
- هيرو : وآيه اللى يهمك ؟
- رجل المسرح : عايز أفهم .. كنت خايف ؟
- هيرو : أبداً
- رجل المسرح : المؤرخين قالوا كده لكن الحقيقة آيه ؟
- هيرو : خايف .. بس مش الخوف ده .. خوفى دلوقت خوف رابع
- رجل المسرح : رابع ليه ؟

هيرو : أنا عدت على ٣ حالات خوف الأولى لما فكرت فى اللي عملته دلوقت كان خوف من فكرة سخيفة بس ما كنتش مرعب وأتغلبت عليه لما فكرت فى المجد والشهرة .. الخوف التانى ركبنى فى المعبد لما دلقت القطران على الحيطان ورميت كور القماش المولعة هنا وهناك ساعتها جسمى كله ارتعش وريقى نشف ولسانى لزق فى سقف حنكى ارتعبت لكن أتغلبت عليه بشرب الخمره كاسين مايسكروش لكن يطردوا الخوف .. لكن الخوف اللي بجد لما المعبد كله أتحرق ووقعت العوارض الخشب و العمدان وقعت زى ما تكون شجر جميز حد قطعه من جدره والتاج المرمر أتفتت تحت صغيرة والناس جت تجرى من كل حته نسوان ورجالة وأطفال وأسياد وعبيد أمم بتصرخ وبتعيط وتشد فى شعرها وأنا طلعت فوق مكان عالى وصرخت بعلو صوتى أنا اللي حرقت المعبد وأسمى هيروسترات سكتوا خالص ترمى الأبره ترن مفش غير صوت النار وقربوا منى ساكتين لسه صورة وشوشهم وعنيهم المعكوس فيها النار فاكرها ساعتها أتملكنى الخوف كان خوف من الناس مقدرتش أبعده بأى حاجه .. ودلوقت خايف الخوف الرابع خوف من الموت لكنه أخف خوف لأنى مااعتقدش هموت

رجل المسرح : عندك أمل تهرب من العقاب ؟

هيرو : زى ما أنت شايف لسه عايش

رجل المسرح : لفتره

- هيرو : واللى على جسمى دى بطيخة .. مدام ليه دماغ بيقى لازم
- رجل المسرح : تفكر أزاى الفترة دى تطول لما لانهاية (يسمع ضجيج)
- هيرو : ما عندكش وقت تفكر الناس كسروا باب السجن وجايين هنا
- هيرو : (برعب) مالهومش حق . ده مخالف للقوانين يا حراس
- رجل المسرح : النجده ألحقونى أعمل حاجة أمنعهم
- رجل المسرح : ما أقدرش أتدخل
- هيرو : ما يصحش لازم يحترموا القانون
- رجل المسرح : غريب أن أنت اللى تقول كده
- (يدخل ٣ مواطنين الزنزانه)
- هيرو : أنتم مين وعايزين أيه أطلعوا بره
- مواطن ١ : نخرج !
- هيرو : هتندموا على كده ياسفله أياك حد يلمسنى يابهايم
- مواطن ٣ : ليك عين تتكلم يا نجس أربطه
- مواطن ٢ : تعالى يا هيروسترات خليك راجل للآخر وقابل موتك بشجاعة
- هيرو : (يبكى) مين اللى أداكوا الحق تموتونى يا أغبيا .. أبوس إيدك
- سبنى سبنى أبوس رجلك
- مواطن ٢ : ياللا
- (يدخل كليون مسرعاً)
- كليون : سبوه (يتركوه مطيعين) أنتوا مين
- مواطن ١ : من أهالى أيفيس
- كليون : أساميكم أيه ؟
- مواطن ٢ : عايز أسماننا ليه يا كليون أحنا مش مشاهير أنا حجار وده

- شغال فى فاخورة بيعمل قفل وده حلاق
- كليون : ومش عايزين تقولوا أساميكم ليه ؟
- مواطن ٢ : عشان ما بنتكلمش بأسمنا ياقاضى الناس اللي باعتانا
- كليون : والناس باعتاكم ليه ؟
- مواطن ١ : عايزين يحاكموا هيروسترات
- كليون : المحكمة هتتعد بكره أوبعده فى اليوم اللي أنا أحده
- مواطن ١ : الناس هيجه مفيش داعى للتأجيل
- مواطن ٢ : عايزين ناكله بسنانا
- كليون : (بغضب) الناس اللي أختارتتى قاضى .. ولا خلاص أسم
- كليون ماعدش يعنى أهل أيفيس فى حاجة أنا قاضى القضاة
- وطول ما أنا موجود الكل لازم يحترم النظام والقانون قولوا
- كلامى ده للى باعتوكوا
- مواطن ١ : نقولهم بس ما نضمنش هيتصرفوا أزاى
- كليون : أنا مش هسمح بمحاكمة عرفية كل حاجة بالقانون والقانون
- بيقول اللي يقتل مجرم قبل محاكمته يستحق الموت ..
- هيروسترات هياخد جزاؤه وألا أنتوا مش واثقين فيا
- مواطن ٣ : واثقين طبعاً أنت عمرك ما خدعتنا
- مواطن ٢ : (لهيروسترات) حسابنا معاك بعدين (يخرجون)
- (هيروسترات ينفذ خوفه وينظر لكليون بتحد ووقاحة)
- هيروسترات : مرحب يا كليون (كليون لا يرد) مرحب ياكليون هو فيه
- مواطن فى أيفيس ما يستحقش ترد عليه التحية (لا يرد)
- خلاص أخرس بالرغم من أنك أنت اللي جيت لعندى مش أنا

اللى جتلك

- كليون : هنتكلم بس الأول حبيت أملى نظرى منك
- هيرو : ما أتوقعتش تشوف أنسان .. أفكرتتى وحش بقرون وأنياب
- كليون : مش كده تقريبا .. أتهيئلى أن وشك لازم يكون مليون حبوب
- هيرو : ليه ؟
- كليون : أتصورتك كده
- هيرو : لاء يا كليون وشى نضيف وأسنانى بيضه وجسمى سليم
- كليون : ده من حظك الوحش الجسم ده هيترمى بكره على الأغلب
- في الجحيم ده اللى كنت عايزه يا هيروستور مش كده
- هيرو : (بحقد) أسمى هيرو سترات ما تتظاهرش بأنك ما تعرفوش
- كليون : أسمك هيتنسى
- هيرو : أسمى هيفضل للأبد .. بالمناسبة .. أسمك يا كليون هيفتكروه
- بس لأنك حاكمتنى
- كليون : بتتكلم عن الخلود ومفيش قدامك غير ليله أحسنالك تكلمنى عن
- نفسك .. المحكمة ضرورى تعرف أنت مين ومين
- هيرو : بكل ممنونيه أنا هيروسترات ابن سترايون من مواليد ايفيس
- مواطن حر عمرى ٣٢ سنه .. مهنتى بيع بعث فى السوق
- كل
- حاجة السمك الخضار الصوف كان عندى عبيدين وطورين
- هرب السمك ومات الطورين وبعد إفلاسى تفيت على المهنة
- وبقيت حارق للمعابد
- كليون : كان معاك شركا
- هيرو : لاء كنت لوحدى

- كليون : ما تحاولش تكذب لأنك هتقول الحقيقة لما تتعذب
- هيرو : بعقلك كده تفتكر أيه اللي يخلينى أقسم المجد مع حد
- كليون : دخلت المعبد أزاى ؟
- هيرو : عادى من المدخل مع الناس وأستخبيت فى قاعه من قاعات المعبد لغاية ما الكهنه مشيو بالليل وبدأت بقى
- كليون : دخلت بصفيحة القطران من غير ما حد ياخد باله
- هيرو : ما خبتهاش دخلت بيها أدام الكل لأن الكهنه بيهتموا بالهبات اللي بيحبها الأغنيا مين هيهتم بصفيحة مصديه معايا
- كليون : كنت سكران
- هيرو : لأ هما كاسين بس عشان أتجراً
- كليون : جارك بيقول أنه أغمى عليك مره فى السوق
- هيرو : أكثر من مره يا كليون لكن ده مش معناه أنى عيان (يضحك)
- دي حكاية ظريفة قوى أسمع لما الأمور لطشت معايا بعد ما نفضونى اللي أسلنت منهم بالفايظ ماكنش عندى مانع أشغل أى حاجة بشرط تجيب فلوس كويسه .. أشغلنت بياع سمك وأنت عارف قوانين السوق بتمنع رش السمك بالميه وبتفرض غرامه كبيره على اللي يخالف عشان ما يتغشش الناس ويفتكروها طازه أنا بقى اخترعت حكاية أنه يغمى على وأقع وسط السمك تقوم الناس ترشنى بالميه ويرشوا السمك من غير مايقصدوا السمك ينتطط وأنا آخذ الفلوس
- كليون : حيله ذكيه
- هيرو : أنفقت وخذت علقه ما يخذهاش حمار فى مطلع

- كليون : واضح أنهم دائماً يضربوك
- هيرو : أبوه الناس عمرها ماتسامح اللي أذكى منهم
- كليون : الناس ما بتسامحش اللي يفتكرهم أغيبا أنت متجوز ؟
- هيرو : كنت بس طلقت مراتي كانت تيوليليا بنت كريسيب أدانى
- عشان أتجوزها عزبه تمنها ١٠٠٠٠٠ دراخما الفلوس زغللت
عيني ونستنى أنها وحشه وغير كده ولدت بعد جوازنا بأربع
شهور فعرفت أنه أنضحك على وأشتكيت للمحكمة لكن قدر
يقنع المحكمة أن أنا اللي غررت ببنته الطفلة العذراء
وضحكت عليها قبل الجواز المهم كسب الدعوى وحكمت
المحكمة بالطلاق ورد العزبه ومعها غرامة ١٨% يعنى
أدانى بنته بالفايظ بالربا يعنى
- كليون : فهمت أنك أنسان مالکش حظ
- هيرو : عندك حق عمر الحظ ما جانى فى رهان أو قمار أو مصارعة
الديوك
- كليون : وعشان كده قررت تنتقم من الناس
- هيرو : أنا نا أنتقمتمش من حد يا كليون أنا زهقت من التجاهل والنسيان
وأنا أستحق أحسن من كده .. النهارده أسمى عارفه كل واحد
- كليون : يا تعيس .. المدينه كلها بتلعنك
- هيرو : النهارده بيلعنونى وبكره تتحول لعنتهم إهتمام وبعد سنه
يحبونى وبعد خمس سنين أبقى معبود الجماهير رجل تحدى
الآلهة مين أتجرأ على كده غيرى برومثيروس ؟
- كليون : هتقارن نفسك بيه يا حيوان .. برومثيروس نزع النار من

الآلهة عشان يقدمها للناس وأنت ولعت النار عشان تسرق
الناس معبد أرتيميدا كان فخر المدينة كلها كل حجر فيه شايل
١٢٠ سنة من جهد البشر سامعنى يا هيروسترات
سنة تعب فى بناء عشان يجى سافل زيك يحوله لتراب لاء
يا هيروسترات أنت فاهم الناس غلط الناس هتنسى أسمك
زى ما بينسوا الكوابيس

هيرو : هنشوف
كليون : مش هتلحق تشوف بكره بالليل مش هتكون فى عداد الأحياء
هيرو : هنشوف
كليون : أنا مش فاهم أنت عندك أمل فى أيه؟
هيرو : فى الناس يا كليون
كليون : أنهى ناس ؟
هيرو : نقول فى اللى زيك أنت مش أنقذتنى من أدين الناس من شويه

(كليون ينظر إليه نظرة شك ثم يرفع كتفيه ويخرج)

رجل المسرح : أنت ماقدتتش الأمل فعلاً
هيرو : لاء طبعاً المثل الشعبى بيقول (بضياع الفلوس تكسب خبرة
وبضياع الزوجة تكسب الحرية وبضياع الصحة تكسب المتعة
لكن بضياع الأمل تخسر كل حاجة
رجل المسرح : هيعدموك منطلق الأحداث
هيرو : خلى المنطق على جنب.. ما قتلونيش ليه فى المعبد وألا
دلوقت فى السجن
رجل المسرح : أنسانيه منهم

- هيرو : إذا كان ده صح ليه عايزين يعدمونى بكره .. سييك من المنطق بتاعك ده أنا يلزمنى القوة سبنى أحس بالقوة وبعدها تمشى الأحداث والناس على مزاجى وهيجى فلاسفة يلاقوا مبرر للى حصل
- رجل المسرح : جايز بس مسير الحقبقة تتعرف
- هيرو : (بعصية) معنديش وقت أضيعه معاك روح أنه لكريبسب
- رجل المسرح : أنا ماجتش هنا عشان أخدمك (بيتعد ويدخل كريبسب)
- هيرو : أخيراً جيت مرحب يابو النسب
- كريبسب : رغم أنى ما عنديش وقت لكن ما قدرتش أحرم نفسى من التف فى وشك
- هيرو : ما تحرمهاش من حاجة أنا مستعد أستحمل حتى ده
- كريبسب : أنا بتكلم جد أنت عارف مشاغلى البضاعة وصلت النهارده من كريت ولازم أروح أفحصها وأعدى على السوق وبعدين أروح المحكمة عشان فيه أتنين من المديونين لى بيتحاكموا وورايا معاد مع تاجر فارسى لكن مراتى مسكت فىا وصرخت كريبسب سيب كل حاجة وروح تف فى وش هيروسترات وطبعاً ما أقدرش أرفص طلب مراتى حبيبتى (يبصق)
- هيرو : وبنتك ما طلبتش حاجة عشان تخلصها ونخش فى الموضوع
- كريبسب : بنتى طلبت ألق عينك وأقطع لسانك
- هيرو : طلبها مرفوض لأنى لازم أشوفك وأكلمك
- كريبسب : تكلمنى عن آيه يا حقير ؟
- هيرو : عن الفلوس يا كريبسب مش موضوع حلو للكلام أنا مديون لك بـ ١٠٠ دراهمه

- كريسب : وهذهم أزاى بعد اللى حصل تلاقيك عملت اللى عملته
عشان تهرب من دفعهم
- هيرو : لأ أنا عايز أردهم
- كريسب : نعم مستنى أيه هات ؟
- هيرو : أنا فى جيبى دراختين بس ووعدت السجنان بيهم
- كريسب : يبقى لازم أنفذ طلب بنتى
- هيرو : ما تستعجلش هرد لك الدين وأكسبك فلوس ما تحملش بيها
هبيحك لك دول (يخرج لفافة ورق)
- كريسب : فيه أيه الورق ده ؟
- هيرو : مذكرات هيروسترات خواطر حارق أعظم معبد فى العالم
الورق ده فيه كل المذكرات اليومية وأشعار وفلسفة
- كريسب : ويفيدنى بأيه الورق ده ؟
- هيرو : يا أهبل ده ذهب تديه للمطبعة تطبعه تبيع النسخة بـ ٣٠٠
- كريسب : وفرالذهب لنفسك .. الأدب اليومين دول ما يساويش حاجه
الناس النهارده قادره تاكل لما هتقرا .. أسخليوس مرمى ع
الرصيف وأرستوفان مش لاقى اللى يشتريه عاوزهم يشتروا
كلام واحد زيك ما عندوش ريحة الأدب
- هيرو : أنت غبى يا كريسب .. لمؤخذه بس أنت فعلا غبى كبير أنا
مش عارف أنت ليه ما فلستش لغاية دلوقت مادام بتفكر
بالشكل ده يا بنى آدم عايز تقارن الخمرة بالحليب .. أنا مش
كاتب خرافات ممله دى مذكرات اللى حرق معبد أرتيميدا
الناس هتخطفها خطف فكر يا كريسب تفكر أفكار وحش زبى

- مش ممتعه دى الناس هنتلذذ وهى بتقراها وكل راجل هيقد مراته ويقرا لها وهى تصرخ من الرعب والإعجاب
- كريسب : الحكومه هتمنع بيعها
- هيرو : يعنى تمنها هيغلى
- كريسب : أنت مطلعتش أهبل زى ماباين عليك .. ماشى هات
- هيرو : هات أيه ؟
- كريسب : هاخدها قصاد الدين اللى عليك
- هيرو : نعم ياروح مامتك.. عايز تاخذ إبداعى الخالد بـ ١٠٠ دراخما
- ياضلالى أنا بديك الأصل اللى عليه توقيعى ١٠٠٠ دراخما ما ينقصوش دراخما
- كريسب : أيه أنت أتجننت ألف دراخما
- هيرو : أهذا مش ألف أنا على لك ميه بيقوا ٩٠٠ بس أتفقنا ؟
- كريسب : مبلغ كبير فى صفقة مشكوك فيها أنت فاكرنى أيه ؟
- هيرو : سعرك كام ؟
- كريسب : سعرى .. سعر .. أسمع انت عاوز الفلوس ليه مش هتتعدم بكره
- هيرو : مش شغلك أنا ببيع وانتب تشتري قول سعرك
- كريسب : أنا هخدها بس عشان أقرها أتسلى بيها .. (١٥٠) دراخما
- هيرو : ورينى عرض كتافك مع السلامة يا كريسب بكره تندم لما تعرف أنك ضيعت ملايين بأديك أنا هبعث لميناندرا هو اللى يدفعلى فيها ١٥٠٠
- كريسب : دى مش أصول أنت جوز بنتى السابق

- هيرو : مع السلامه يا كريسب ما عطلكش
- كريسب : ٢٠٠
- هيرو : أنت بتهرج بقى
- كريسب : ٢٥٠
- هيرو : أنا بديك تحفة أدبية .. أسمع (يقرأ) ووقفت وحدى أحمل
القطران والخرق ... كلام يخاى الجسم يقشعر
- كريسب : ٣٠٠
- هيرو : " يا هيروسترات " ناديت نفسى .. كن حازماً كن شجاعاً
ونفذ ما دبت من أمر
- كريسب : كسرت وزن الشعر هنا .. ٤٠٠
- هيرو : توهج المشعل فى يدى كشمس فى كبد السماء وأضاء الطلعة
الإلهية للربه أرتيميدا (لكريسب) ٧٠٠
- كريسب : ٤٥٠ مقدرش أدفع أكثر من كده
- هيرو : أسمعى أيتها الربه .. صرخت أنا فى وجه التمثال أصغى إلى
أرتعدى و ... (يتوقف عن القراءة) هات ٥٠٠ موافق
- كريسب : (متنهداً) موافق .. تمثال .. يا نص شاعر
- هيرو : مقبوله منك هات الفلوس
- كريسب : ما بشلش معايا فلوس .. هات الورق ولما أروح البيت
- هيرو : بلاش خبث اللى فى مهنتك ما بيرحوش السوق إلا
بمحفظة مليانة
- كريسب : خد ألهى ما تصرفهم .. فلستنى
- هيرو : يا كريسب أنت ما بطلعش دراخما واحده إلا إذا كنت واثق أنها
هترجع ميه

- كريسب : يا خسارتك فى الموت .. ماقلتش أفكارك لى زمان ليه
- هيرو : زمان ماكنتش بتقبل كلامى كنت بالنسبة لك نسيب فقير
- لكن دلوقت ورايا معبد كبير محروق
- كريسب : انا مش غيبى أبداً .. أبداً (ينصرف)
- هيرو : (يصرخ فى أثره) أطبعها بسرعة يا كريسب .. كل دقيقة لها
تمنها .. خلصنا الخطوه الأولى ... يا سجان .. خد الدراخمتين أهم
وآدى كمان تلاته عشان خدمتنى بإخلاص
- سجان : لأ أبو الكرم ياسافل
- هيرو : لو بطلت تهزنى هديك تلات درخمت تانيين
- سجان : أتفقنا
- هيرو : وتقدر تاخد ٥٠ دراخما لو نفذت اللى هطلبه منك
- سجان : خمسين
- هيرو : أبوه خمسين
- سجان : قول عايزنى أعمل أيه ؟
- هيرو : المحفظة دى مليانه فلوس فضة خد عد منها خمسين لك
والباقى تاخده وتطلع على خمارة ديونيسوس .
- سجان : اللى صبع أيفيس بيسكروا فيها كل ليلة
- هيرو : عليك نور .. تديهم الفلوس الفضة دى يشربوا بيها
- سجان : تدى الفلوس دى كلها للصيع يسكروا بيها ليه يا هيروسترات
- هيرو : مش شغلك .. تديهم الفلوس وتقولهم هيروسترات اللى حرق
المعبد عايزكم تشربوا فى صحته .. وأياك تحاول تخدعنى وتخسر
حاجة لأنهم هيعرفوا وهيقطعوا رقابتك مفهوم
- سجان : بتدبر أيه يا هيروسترات
- هيرو : هدبر أيه أنا بس عايز أثبت لكليون أنى أعرف الناس كويس

اللوحة الثانية

(قاعة فى قصر الأمير تيسافيرن يجلس أمامه طاولة عليها خمر وعنب يتناول العنب بنهم)

- رجل المسرح : أنت متوتر يا أمير تيسافيرن؟
- تيسافيرن : ليه فكرت أنى متوتر ؟
- رجل المسرح : المؤرخين وصفوك فى كتب التاريخ وذكروا لأن شهيتك بتتفتح لما تكون مضطرب
- تيسافيرن : ماخذتش بالى من الحكاية دى (يأكل العنب ثم ينتبه فيبصقه)
- أتفو مايبسبوش الواحد يتهنى بأكله .. المؤرخين والشعرا بيتسحبوا فى القصر وبيدوروا على أى حاجة ممكن يوصفوها أويسجلوا النهارده الصبح زهرى كلنى قربت من عمود عشان أحك زهرى لقيت واحد منهم فارد الورق ومستعد عشان يسجل بدمتك مش عيشه تقرف ؟
- رجل المسرح : حاسس بيك
- تيسافيرن : لولا كليمينتينا مراتى لكنت طردتهم المسؤليه اللى على كتافنا جننتها دى بتصحينى كل يوم الصبح وتقولى { قوم يا تيسافيرن التاريخ مش هيستناك } أهو أنا بسب التاريخ ما بشبعش نوم
- رجل المسرح : أنت أمير ايفيس
- تيسافيرن : الحكاية دى مالهاش دعوة بأمير وألا غفير آه من النسوان الأغريق خصوصا إذا كان الواحد عجوز وهى شابه أو فارسى وهى إغريقيه الإغريقيات أكثر نسوان العالم تسلط

أنا مش عارف الرجاله الإغريق أزاى بيتجوزهم شوفت
سقراط كان حكيم أد إيه ومع كده مراته هزأته فى المدينه
(يأكل العنب بنهم)

رجل المسرح : أنت متوتر قوى
تيسافيرن : طبعاً ماهو كل يوم تفاجأنى حاجة وما تنساش أنى أمير مش
ملك تعنى لازم أطيع أوامر الملك الفارسى وأعيش فى سلام
مع أسبرطه وأحافظ على علاقتى بأثينا وأراقب طبيه وأخذ
بالى من مقدونيا وأنا فى الورطة دى يتحرق معبد أرتميدا
فى المدينه اللى أنا أميرها دى مؤامرة دسيسه

رجل المسرح : مش عارف أقولك إيه ؟
تيسافيرن : تعبت من العيشة.. فى شبابى كنت فارس شجاع الأغريق
بيرتعشوا لما يسمعوأ أسمى لكن عجزت والدكاتره مانعنى من
التوتر والأكل الكثير (يلتهم العنب)

رجل المسرح : كليون عايز يقابلك
تيسافيرن : (بسرور) أخيراً خليه يخش (يهم بالإنصراف) أستنى هنا
رجل المسرح : ليه ؟

تيسافيرن : لو سمحت أقعد أنت إنسان ذكى وممكن تساعدنى بنصيحة
أو تفكرنى بكلام ماثور يساعدنى أنا لازم آخذ قرار خطير
كليون : (ينحنى) التحية يا تيسافيرن ..قاضى أيفيس بيحك

تيسافيرن : أهلا يا كليون أنا مستنك بفارغ الصبر كنت فى السجن

كليون : أيوه

تيسافيرن : عرفنى .. هى مؤامرة

- كليون : لأ يا أمير .. واحد بس اللي حرق المعبد
- تيسافيرن : الحمد للآلهة .. رجل واحد بسيطة مين المجنون ده
- كليون : هيروسترات بيع من سكان ايفيس
- تيسافيرن : أغريقى ؟
- كليون : أيوه
- تيسافيرن : أنا قلت كده برضه
- كليون : (مستاء) تقصد أيه بكلامك يا تيسافيرن ؟ كان ممكن يكون
- فارسي أو أسقولى أو مصرى أو أى حد تانى
- تيسافيرن : لكنه أغريقى
- كليون : أنا كمان أغريقى ومش عشان مواطن حقير أرتكب جريمة
- تقوم تحملها للأغريق كلهم
- تيسافيرن : مفيش داعى للغضب يا كليون أنا ماأقصدتش أهين الأغريق
- لكن توقعت أن اللي يحرق المعبد لازم يكون أغريق خصوصاً
- بعد ما بقت أيفيس من ممتلكات إمبراطورية الفرس .
- كليون : الوطنية آخر حاجة يفكر فيها هيروسترات ولو كان وطنى
- حرق الثكنات العسكرية أو حاول يقتلك .
- تيسافيرن : (يأكل العنب) طب ليه عمل اللي عمله ؟
- كليون : عشان يخش التاريخ
- تيسافيرن : تقصد أيه ؟
- كليون : غاوى شهرة ومجد
- تيسافيرن : ظريف
- كليون : لأ مش ظريف زى ما بيان تصرفه ده وراه نيه خبيثة دا

تحدى للناس يا تيسافيرن

- تيسافيرن : ظريف برضه أنا ماسمعتش فى حياتى حتجة زى كده هو
فاهم أنه هينعدم
- كليون : ما هوش مجنون
- تيسافيرن : مش خايف الموت
- كليون : دا اللى مش قادر أفهمه .. فضل محافظ على هدوءه وثباته
وهو بيتكلم عن فعلته الشنيعة بز هو المبدع
- تيسافيرن : ظريف قوى أنت كده بتثير فضولى يا كليون (يلتفت نحو أحد
الأعمدة بلاش تستخبي يا كليمنتينا تعالى أسمعى كلام كليون
- كليون : (تظهر مضطربة) التحية لسيده ايفيس
- كليمنتينا : أهلا كليون (لتيسافيرن) أنا ما كنتش مسخبية أنا كنت معديه
وأتفك رباط الصندوق
- تيسافيرن : صندوق أذكى صندوق فى العالم بينفك دايمًا لما بيكون فيه كلام
فى القاعة عن حاجة مهمة
- كليمنتينا : قصدك كنت بتصنت
- تيسافيرن : قصدى أشكرك أنا عارف أن كلامى دايمًا واصل لودنك ..
أيه رأيك فى الحريق ؟
- كليمنتينا : فظيع لكن الخبيث ده ما حرقش المعبد بسبب الغرور أبدًا
- كليون : هو اللى أعترف لى بكده
- كليمنتينا : أنت قاضى يا كليون والمتهم عمره ما هيكون صريح معاك
- تيسافيرن : تفنكرى فيه سبب تانى ؟
- كليمنتينا : أنا متأكد أنه بسبب حب فاشل
- كليون : ما أفتكرش هيروسترات كلمنى عن مطلقته بإحتقار

كليمنتينا : هو فيه حد يحرق معبد عشان مراته لأ دا حب عنيف وصله
لليأس ومش هيعترف بالسر ده لغاية ما تدخلوه القبر وتلاقى
الست اللي رفضت هيروسترات دلوقت قاعده تعيط وتقطع
فى شعرها وتلعن الساعة اللي قالت له فيها لأ لكن بينها وبين
نفسها فرحانه وسعيدة أنا شخصيا بحسدها

تيسافيرن : تحسديها ؟

كليمنتينا : طبعاً أنا محدش حرق معبد بسبى

تيسافيرن : مراتى ما يجيش تحسد حد وبعدين ما عرفتنش أنك بتحبى

الحرايق ليه من زمان وانا كنت حرقت المدينة كلها

كليمنتينا : يا حبيبي أنا عارفة أنك تقدر تحرق بلد بحالها لكن ما تفكرش

تموت عشانى

تيسافيرن : طبعاً لأ مش معقول الرجل يحب ست وفى نفس الوقت يسعى

أنها تبقى أرملة

كليون : أميرة ايفيس أسمى وأنقى منأنها تفهم سفالة التصرف ده هى

شايه أن هيروسترات مجنون نبيل لكن فى الحقيقة مريض

بحب الذات الحب يا أميرة بينى المعابد مش يهددها

تيسافيرن : صحيح وعشان كده هنعدمه بكره .. (لرجل المسرح) أسعفى

بكلام ماثور يناسب الموقف ده

كليون : يناسبك سوفوكليس

تيسافيرن : فى أية بالظبط ؟

رجل المسرح : مسرحية الملك أوديب [العدل موجود فى العالم الذى خلقتة

الآلهة والفعل الشرير يجر وراءه الإنتقام]

تيسافيرن : مناسبة (بصوت عالى) [العدل موجود فى العالم الذى خلقتة

الآلهة والفعل الشرير يجر وراءه الإنتقام]

- كليون ؛ كلامك حكم يا أمير
- كليمنتينا : أستدعوا المؤرخين يسجلوا الكلمة دى فى كتاب القصر
- تيسافيرن : ده كلام سوفوكليس مش كلامى يا كليمنتينا
- كليمنتينا : بلاش تواضع سوفوكليس خمن أفكارك
- تيسافيرن : جايز
- رجل المسرح : ايريتا كاهنة معبد ارتيميدا جت يا تيسافيرن
- تيسافيرن : الكاهنة المسكينة .. خليها تخش
- كليون : أستئذن يا أمير
- تيسافيرن : مش ممكن .. الكلام على إنفراد مع العجوزة دى يعذب
- وهتخش تلطم وتقطع شعرها بصراحة خايف منها
- كليمنتينا : مايصحش يا أمير تخاف من حد
- تيسافيرن : عارف بس المره دى واصله عند الآلهة . (تذل ايريتا متشحة
- بالسواد يستقبلها الأمير) أهلا يا ايريتا قلبى معاكى
- كليون : تقبلى عزائى يا ايريتا
- كليمنتينا : مصيبتك يا ايريتا مصيبتنا كلنا
- ايريتا : (رافعة يدها للسماء) دا يوم أسود على الناس يوم أسود أنا
- شايفة كل الآلهة أجمعت على جبل الأولمب تحاسبهم يا ناس
- خافوا من إنتقام الآلهة
- كليمنتينا : هنصلى ليها عشان ترحمنا يا ايريتا
- ايريتا : ماعدش فيه معبد لأرتيميدا .. ماعدش لربة الغابات بيت يا
- مصيبتك يا ايريتا مقدرتيش تحافى ليها على بيتها يارتنى

- مت .. ليه ماوقعش المعبد على راسى الشايب لازم أطلع عنيا
عشان ما شوفش تراب المعبد
- تيسافيرن : هدى نفسك ما تعذيبش نفسك بالشكل ده أنتى شفيعتنا عند الربة
اللى دايمًا تقبل منك
- ايريتا : أزاى تقبل صلاتى وأنا مذنبه سبت المجرم يدخل بيتها ويعمل
عملته
- تيسافيرن : ومنين كنتى هتعرفى أنه مجرم
- ايريتا : اللعنة على جنش البشر اللى أتولد منهم الشرير ده ولتصعقه
شهب زيوس
- كليون : بتطلبى من الألهة تعاقب البشر كلهم ليه البشر مش مذنبين
- تيسافيرن : لأ ياكليون الناس مذنبه وعشان كده هفرض عليهم ضريبة
لصالح الربة المنكوبة وكهنة معبدها وهعدم الندل ده فى
ميدان المدينة
- كليون : أمرك يا أمير
- تيسافيرن : تفتكر نقطعه حتت وألا نشنقه
- كليون : المحكمة اللى تقرر ده بكرة ورايى مفيش داعى نعدمه أدام
الناس لأن وجود ناس كتير يرضى غروره
- تيسافيرن : عندك حق أنا كمان هطلع أمر للناس ينسوا هيروسترات
وهكتبه على لوح رخام وأعلقه فى الميدان
- كليون : لأ يا تيسافيرن كده هتخلد اسمه مفيش داعى للأوامر الناس
هتنسأه لوحدها
- تيسافيرن : معقول (لرجل المسرح) الراجل ده دايمًا يعدل على أدبنى

- فكرة من عندك أفحمه بيها
- رجل المسرح : من عند يوريببديس [أعطيت السلطة للملوك الجبابرة لينتشر العدل على الأرض]
- تيسافيرن : عبارة مش متواضعة لكن ... [أعطيت السلطة للملوك الجبابرة لينتشر العدل على الأرض] ده اللي كتبه يوريببديس وده اللي هعمله .. يا قاضى كليون بأمرك تبدأ المحاكمة بكره
- ايريتا : أنا جايه لك أطلب التأجيل يا أمير
- تيسافيرن : أيه ؟
- ايريتا : باسم كل خدم المعبد (تبيكى) المعبد السابق تأجل محاكمة هيروسترات
- تيسافيرن : لكن ليه ؟
- ايريتا : فى مره صياد شاف أرتيميدا عريانه غضبت عليه وسخطه جدى وخلت كلابه بالذات يقطعوه حتت
- تيسافيرن : سمعت الأسطورة دى .. وبعدين
- ايريتا : الربيه هى اللي هتعاقب هيروسترات وعقابها هيكون شديد منقدرش أحنا البشر نفكر فى عقاب زيه
- كليون : مش ممكن الشعب غضبان وبيطالب بإعدامه
- ايريتا : الشعب غبى والربيه حكيمة .. هيروسترات أساء للربيه والربيه قادرة تنتقم من المسئ
- تيسافيرن : معندناش شك فى جبروت الربيه لكن فيه قانون
- ايريتا : الملوك يحكمون بالقانون والآلهة تحكم بالملوك يا تيسافيرن
- كليون : أعذرونى فى اللي هتجرا وحقوله .. لكن مش غريب أن الربيه ما منعش هيروسترات من حرق المعبد ليه .. ليه ما

- ضربتوش بسهامها المقدسة وألا كانت مشغولة بحاجة ثانية
وماخذتش بالها من المجرم
- ايريتا : ما تقدفش ياكليون ما تتدخلش فى تدابير الآلهة جازب بتمتحننا
- كليون : يبقى لازم نؤدى الأمتحان بشرف الآلهة أدت للإنسان عقل
وضمير وده يخلينى أتمسك بالمحاكمة
- ايريتا : أنا طابيت تأجيلها مش إلغائها ..أحنا بعتنا واحد لعراف معبد
دلف يسأله عن مشيئة الآلهة
- كليون : عراف دلف دا مشوار ياخذ ٢٠ يوم رايح جاى يا أمير أنا
بأسم المجلس الشعبى بطالب بإعدام المجرم دون إبطاء
- ايريتا : باسم الكهنة أطالب بالتأجيل
- كليون : ما تزودش غضب الشعب يا أمير
- ايريتا : ما تهنش الآلهة يا أمير
- كليون : هيروسترات أنسان مخيف خبيث ودنى يا تيسافيرن
- ايريتا : ما حدش يخاف من حاجة مادمنا تحت حماية الأولمب
- يتسافيرن : هدؤ بالراحة على (يأكل العنب) كليمنتينا أنت ساكته ليه
- كليمنتينا : سبق وخذت قرارك يا تيسافيرن ما ترجعش فى كلمتك
- ايريتا : عيب تطلب النصيحة من ست يا تيسافيرن
- كليمنتينا : وعيب تتدخلى بين راجل ومراته
- تيسافيرن : كفايه .. مش عارف أفكر
- كليمنتينا : (لرجل المسرح) أنت شفت هيروسترات
- رجل المسرح: أيوه
- كليمنتينا : جميل ؟
- رجل المسرح: شكله مقبول
- كليمنتينا : شاب

- رجل المسرح : أيوه وده يهملك فى أيه؟
- كليمنتينا : عادى مجرد فضول
- كليون : قررت أيه يا أمير ؟
- تيسافيرن : نحلها بالتصويت البسيط مع التأجيل ايريتا وحدها ومع الأعدام
بسرعة كليون وكليمنتينا
- ايريتا : وأنت ؟
- تيسافيرن : ممتع عن التصويت .. يبقى القرار إعدام
- كليمنتينا : أستنى يا تيسافيرن أنا غيرت رأيى ممكن يكون التأجيل أفضل
- كليون : هو انت كل ثانية برأى يا كليمنتينا
- ايريتا : رجعتها الآلهة لعقلها
- كليمنتينا : لازم ينعمل تحقيق تانى أنا ما أقتنمش بكلام كليون
- كليون : الشعب اللى أختارنى قاضى وماحصلش أنى لطخت اللقب ده
قبل كده
- تيسافيرن : مراتى ما قصدتش تسئ لك يا كليون
- كليمنتينا : أنا بقدر خدمات كليون لكن ممكن يخطئ وضرورى
أستجواب هيروسترات تانى
- تيسافيرن : الوضع أتغير مع الأعدام بسرعة واحد ومع التأجيل أتنين
قررنا التأجيل
- كليون : بالشكل ده قوانين ايفيس مهدده
- رجل المسرح : تيسافيرن أسمع نصيحتى التأجيل خطر وبلدك هتدفع تمن
ترددك يا أمير الشعب مستنى كلمتك
- تيسافيرن : كفايه أنا تعبان والعنب خلص وأنتو ريكتونى هنصوت مره
تانيه
- كليون : أعدام

- ايريتا : تأجيل
رجل المسرح : اعدام
كليمنتينا : تأجيل
الجميع : وأنت يا أمير؟
تيسافيرن : (يصفى وجهه كمن يؤلمه سنه) دوشه
كليون : الشعب مستنى قرارك يا أمير
تيسافيرن : وأنا خدت القرار أقفلوا الشباك
(يتأبط زراع كليمنتينا ويغتر القصر ببطء وغظمة)
بلاك

اللوحة الثالثة (السجن)

هيروسترات : أخيراً ظهرت (السجنان يغنى) يظهر أنك أديتها جامد

السجان : أيوه يا هيروسترات شربت ما أخبيش عليك لما الواحد يبقى مضطر لخدمة واحد زيك لازم يسكر عشان ميعذبوش ضميره

هيروسترات : بيعذبك دلوقت

السجان : بيعذبني بس أقل من الأول لو ماكنش مرتبى ضعيف ما كنتش خدت دراخما واحدة من إنسان ..

هيروسترات : أنا دافع لك عشان ما تشتمنيش

السجان : سكت سكت برغم أنى نفسى أقول لك يا حقير

هيروسترات : نفذت اللي قلت لك عليه

السجان : أيوه

هيروسترات : أحكى لى بالتفصيل

السجان : لما وصلت خمارة ديونيس كان كل الصيع فيها كانوا نوعين فيه ناس بتشرب عشان تسكر وناس بتشرب عشان تصحى لكن النوعين مآشفرين ولا دراخما لما شافوا المحفظة معايا عمراناه أفتكروا أن ديونيس بعتنى ليهم وحاولوا يبوسونى لكن أنا ما سلمتلهمش نفسى وقلت أسمك أنزعجوا وشتموك شتايم تحب أقولهاك .

هيروسترات : لأ .. كمل

السجان : يا خساره دى شتايم أنما أيه .. المهم بعد كده جزء منهم قال نرمى الفلوس فى دورة الميه على أعتبار أنها يعنى من .. (ينظر له) والجزء التانى وده كان اغلبية شاف أننا نسكر بيها وده اللي حصل شربنا وأتحدثنا

هيروسترات : قلتوا أيه عنى ؟

السجان : خنزير وواطى وأبن ستين فى سبعين لكن قلبك طيب عشان فكرت فى الغلابة قبل الأعدام .

هيروسترات : محدش قال أنى بطل

السجان : ما شربناش كفايه عشان حد يقول كده

هيروسترات : معقول لو الأمور مشيت زى ما أنا عايز هتشرّبوا أكثر على حسابى ونفسى حد ساعتها يقول على بطل

السجان : جايز لكن هيبقى عندك فلوس

هيروسترات : لازم

السجان : مصدقك أنت داهية اللي خلاك خدت محفظة مليانة من كريسب .. المهم أنا كمان ممكن أكسب من وراك كتير على الباب أمم عايزه تشوفك ومستعدين يدفعوا اللي أطلبه

هيروسترات : معنديش مانع ده معناه أن الإهتمام بيه زاد مين الناس دول

السجان : مجموعة من البياعين وحجار ورسام بيرسم زهريات أسمه فارنانى وواحد ست

هيروسترات : نبدأ بالست هى جميلة ؟

السجان : مغطية وشها

هيروسترات : دخلها

السجان : سمعا وطاعة (يئنه) أنت بتأمرنى يا نذل

هيروسترات : بفلوسى أوامر مدفوعة الأجر

السجان : مش عارف ليه ما بيرفعوش مرتبى صعب على أبيع نفسى (يدخل الست) أتفضلى النذل اللي عايزه تشوفيه أهوه

كليمنتينا : شكراً (تعطيه نقود) ممكن أكلمه على إنفراد

السجان : بس متعوقيش فيه غيرك كتير

هيروسترات : أيه اللي جابك يا ست

كليمنتينا : الفضول

هيروسترات : صفه مش وحشة لولا الفضول لبانت الحياة ممله أمرى أيه اللي يهكم فى أمرى ؟

كليمنتينا : كل حاجة

- هيروسترات : مذكراتي بتتباع في المدينة فيها كل حاجة
- كليمنتينا : هقراها لكن دلوقت سبني اشوفك كويس
- هيروسترات : شايفاني أزاى
- كليمنتينا : جميل وعودك فارع
- هيروسترات : عجيب أمر الناس هو لازم اللي يحرق المعبد يكون مسخ
كليون تصور وشى كله حبوب وأنتى متصوره أنى قزم
- كليمنتينا : بيقولوا أنك حرقت المعبد بسبب غروك أنا مش مصدقة
لازم فيه سبب تانى
- هيروسترات : هو فيه أروع من الشهرة
- كليمنتينا : موافقة بس فيه شعور يساوى المجد والشهرة
- هيروسترات : اللي هو ؟
- كليمنتينا : الحب
- هيروسترات : الحب غلطانة الحب ببذل الناس لكن المجد لا
- كليمنتينا : حتى لو كان مجد أنسان شرير
- هيروسترات : أبوه .. أتحدى لو فيه حد فاكر أسم اللي صمم المعبد أو بناه
- كليمنتينا : لكن الكل هيفتكر دايم اسم هيروسترات اللي حرقه
- هيروسترات : أفكرت أن فيه امرأة فى أيفيس أنحرق المعبد بسببها
- هيروسترات : (بضحكة هازئة) نسوان ايفيس كلهم ما يستحقوش تنحرق
عشانهم قشة
- كليمنتينا : قرب منى
- هيروسترات : ليه ؟
- كليمنتينا : قرب

هيوسترات : (يقتررب فتصفعه على وجهه) يا بنت ال .. أنا أقدر أرد
الصاع صاعين .. خت فى حياى الكفاية مش عاوز أزيد قبل
مما موت

كليمنتينا : دا بالنيابة عن نساء ايفيس يا حقير (ترفع الشال)

هيوسترات : كليمنتينا (يضحك بعصبية) رائع يا هيوسترات سيدة ايفيس
بنفسها جت تقابلك

كليمنتينا : أنتهت المقابلة الكلام معاك ماعدلوش معنى

هيوسترات : ليه ؟ أيه اللى خيب ظنك فى ؟

كليمنتينا : الأنسان ممكن يكون عبد بس بي فكر زى ملك لكن أنت بيع
تافه وبتفكر زى بيع

هيوسترات : مش فاهم

كليمنتينا : ولا هتفهم حقير أتصورتك بطل بقلب شجاع له أفكار رائعة
لكن أنت دودة عشت دودة وهتموت دودة كليون كان على حق
لما قال أنى أرفع من أنى أفهم التافين اللى زيك

هيوسترات : لحظة يا كليمنتينا فهمت كل حاجة (يضحك) أما أنا غبى

صحيح (يقتررب منه ويضع يده على قلبه) بحبك يا كليمنتينا

كليمنتينا : انت بتكذب يا سافل

هيوسترات : طبعا بكذب .. لكن مش ده اللى عايزه تسمعيه أنى حرقت

المعبد بسبب حبي ليكى مش كده

كليمنتينا : (بامتعاض) مش ضرورى أكون أنا أفكرت فيه واحده

هيوسترات : مفيش داعى للف والدوران .. اءت المرأة الأولى فى ايفيس

والكل بيتنك ويحلم بيكى وفجأة يتحرق معبد أرتيميدا ليه ؟

طبعا بسبب حب فاشل حب مين أعرفى يا كليمنتينا أنك

خوفتى من المنافسة لتكون فيه واحدة فى ايفيس حد بيحبها

أكثر منك وجيتيلى شايله السؤال ده مش كده ؟

كليمنتينا : لنفرض لكن دلوقتى شايفه أنى كنت غلطانه

هيراوسرا : يا كلمانتينا .. انآ عاوزة المآة أكآر منى نفاك آآشى
الآارىآ عاى أنك السا اللى ضآى الرآال فى سبببها
بآباآهم (ببمس) عارفه يا كلمانتينا أنا آرقت المعبء علشانك
لأنى شايف أآسن من ارآبمببا

كلمانتينا : (بأوف) أآرس بلاش تسلآ غضب الألهة على

هيراوسراآ : ما آآافبش أنا اللى بأضب الألهة وأنا اللى هآآمل العاقبة
وأنا الشهرة والمآة .. مبن ارآبمببا آنبك ءى ربه الصبء
القاسبه هنبآى أبه آنب منك

كلمانتينا : كفايه أنا آابفة

هيراوسراآ : كلامى عآبك .. أنا شايف الءم طلع لوشك .. آصورى لما
آعآزى وشعرك ببشبب الناس هآفضل بصبه لىكى على أنك
السا اللى فاقت بآمالها الربة والشعرا بآآبوا فىكى الشعر
والمسرحباآ المأسوبة والمآآلاآ ببسبوا ببكى وأسم كلمانتينا
بببى رمز للآمال والعظمة مصبر آآآصى علىه

كلمانتينا : عاوز أبه يا هيراوسراآ ؟

هيراوسراآ : بكره قبل إءامى هصرآ باسمك كلمانتينا وأقول أنى وقعت
فى آب ممنوش أمل عشان كءه آآءبب الألهة وأن الأآربق
ما ببفهموش لما بببببوا معآزة زبك وبعبءوا ارآبمببا آسمآبلى
أقول كءه ؟

كلمانتينا : (منفعلة) أسمح لك

هيراوسراآ : (بلهآة عملبة) أذن أنآقنا أعبربى الصبفة آآ ابه آملك ؟

كلمانتينا : آمن أبه

هيراوسراآ : مآابل المآة بءفع آباآى وانآ ؟

كلمانتينا : أءبك ءهب

هيراوسراآ : أعملبه أبه ما أنا هنعءم

كلمانتينا : عاوز آهرب

- هيروسترات : لو هربت مين اللى يمهدلك طريق المجد
- كليمنتينا : أنا مش فاهمه بتتكلم عن أيه ؟
- هيروسترات : أنت أن فيه شعور يساوى المجد .. الحب .. عاوز حبك
- كليمنتينا : (بخوف) أيه أنت أتجننت ؟
- هيروسترات : جايز لكن ده التمن اللى عاوزه
- كليمنتينا : غبى واقفة قدامك سيدة ايفيس وتكلمها على أنها ست رخيصة
- هيروسترات : (بتصنع) أخ أعذريني أصلى ما أتربتش أنا بياع وأفكارى افكار بياع زى ملاحظتى وفكرت أنك مادمت نتشترين يبقى من حقى أحدد التمن
- كليمنتينا : أعقل يا هيروسترات ما تتساش أنى مرات تيسافيرن وأقدر أأثر عليه تحب أخليه يأجل إعدامك
- هيروسترات : أحب لكن برضه عاوز حبك تاجيل الإعدام هيعذبني لكن حبك هيخلى العذاب ممتع
- كليمنتينا : عايز حبي ليه دا أنت من نصف ساعة ماكنتش بتفكر فيه
- هيروسترات : حبيتك من أول نظرة
- كليمنتينا : كداب أنت بتحتال لأمر فى نفسك
- هيروسترات : لا بحتال ولا بمكر كل الحكاية أنى عاوز أتدرب على دورى الجديد بكره هتعرف المدينة أنى عاشق ساعديني أتقمص الدور حبينى يا كليمنتينا
- كليمنتينا : زنزانه السجن مش مكان مناسب للحب
- هيروسترات : وأنا ذنبى أيه إذا كانوا ما بيعصصوش للمساجين غرف نوم فاخرة
- (يقف رجل المسرح ويقترّب من كليمنتينا)
- رجل المسرح : خلى بالك يا كليمنتينا دا انسان مش سهل وجايز يستغل عطفك
- هيروسترات : انت مش وعدت ما تتدخلش

- كليمنتينا : لكن أنا عايزاه يقول أسمى قبل إعدامه ما أستحقش ده ؟
- رجل المسرح : الشعرا بيتغنوا بجمالك محتاجة خديعته فى أيه ؟
- هيروسترات : أسمى يا كليمنتينا أنا اقدر أقول أسمى ست تانيه
- كليمنتينا : (بخوف) ست تانيه ؟
- هيروسترات : اللى عايزين المجد على قفا مين يشيل
- كليمنتينا : ما تقدرش تعمل كده
- هيروسترات : أنت عارفة كويس أنى أقدر
- رجل المسرح : ما تتهوريش وخليكى ست محترمه المجد ماينشر يش بالتمن ده
- كليمنتينا : وأن كنت معجبة بيه ! إذا كنت تقريبا حبيته
- رجل المسرح : حبيته حبيتى هيروسترات ..! (أعملى اللى أنت عايزاه
- السجان : خرفتوا بما فيه الكفايه يالا عشان فيه غيرك يا ألهى أنا شايف مين ؟.
- كليمنتينا : انت ماشفتش حاجة يا سجان
- السجان : أراى ما شفتش حاجة وأنا شايف ..
- كليمنتينا : مش شايف حاجة وأن ما لمتش لسانك فى حنكك تدهتدفع
- راسك التمن مفهوم
- السجان : مفهوم يا أميرة
- كليمنتينا : أخرج بقى (لرجل المسرح) وأنت كمان أنا زهقت من
- مواظك الأخلاقية
- هيروسترات : سمعت مستنى أيه أطفى النور وأخرج
- رجل المسرح : أنا مضطر لإعلان الإستراحة
- بلاك

الفصل الثانى

اللوحة الرابعة

رجل المسرح : فرق كبير بين أنك تقلب صفحات التاريخ وتعرف مين غلطان و مين على حق و بين أنك تبقى معاصر للأحداث دى وعاش معاها عشان تفهم أد أيه كانت الأمور معقدة ومتشابك عشرين يوم والنار قايدة فى قلب ايفيس عدت عشرين يوم ولسه فيه إنسان عايش اسمه هيروسترات أزاى ده حصل (تضاء قاعة المحكمة يجلس كليون فى مكان مرتفع) أحنا هنا فى محكمة ايفيس لما بتكون فيه محاكمة بتلقى القاعة مليانة ومدعى ومدعى عليه كل واحد بيقول حجته ومجموعة من الحلفين المحايدين يسمعوا وفى النهاية يرمى كل واحد منهم حجر أبيض أو أسود فى الأبريق فين حرك الأسود يا كليون

(أصوات وضجة ويندفع أثنان يجران ثالث)

- كليون : فيه أيه ؟
- مواطن ١ : الراجل ده حاول يحرق مسرح المدينة
- مواطن ٢ : قبضنا عليه وهو بيرش الجدران بالقطران
- مواطن ٣ : فكونى يا أغبيا هتندموا يا بقر على فعلتكم دى
- كليون : أنا شفتك قبل كده ؟ .. مش أنت اللى كنت من عشرين يوم عاوز تقتل هيروسترات فى السجن
- مواطن ٣ : كنت غبى هيروسترات أبن الألهة وقريب قوى حيخرج ويعدل كل حاجة فى ايفيس وساعتها هنوريكم الويل
- كليون : أنت بكره هتتعدم
- مواطن ٣ : كفايه بقى يا كليون ما أنت قلت الكلام ده قبل كده لهيروسترات هتقدر تعمل أيه قدام إله شجاع عاش هيروسترات
- كليون : خدوه على السجن وينحط تحت حراسه مشددة وبكره هحاكمه
- مواطن ٣ : وانت هتعيش لبكره يا قاضى القضاء

(المواطن ١ يجر المواطن ٣ ويخرج يقترب مواطن ٢ من كليون)

- مواطن ٢ : أسمع يا كليون
- كليون : عارف اللي هتقوله يا حجار .. أنا موافقتش بوعدى مش ذنبى أنا قاضى لكن الحاكم تيسافيرن والمحكمة هتتغعد لما يرجع الرسول من دلف لازم نتحلى بالصبر ونستنى
- مواطن ٢ : عارف ده كله يا قاضى لكن لى رجاء .. تسمح لى أقابل هيروسترات فى السجن
- كليون : لأ
- مواطن ٢ : هتحمل المسئولية لوحدى
- كليون : لأ .. كل حاجة لازم تمشى حسب القانون
- مواطن ٢ : يعنى هيروسترات كان أحترم القانون دا عمال يخطط ويدبر وأحنا بنتفرج خايف يجى القرار متأخر
- كليون : هيروسترات فى السجن هيدبر أزاى
- مواطن ٢ : الصيع والعاطلين فى ايفيس بيشرىوا كل يوم على حساب هيروسترات
- كليون : هأمر يفرقوهم بالكرباك
- مواطن ٢ : هيجتمعوا فى حته تانيه دول كتير بيشرىوا ويهتفوا لهيروسترات أبن الأله زيوس وناس كتير مصدقاهم هيروسترات بقى مثل وتأثيره على الناس جامد أرجوك أسمح لى أخش له السجن
- كليون : ما تحاولش تقنعنى قرارى مش هخونه ولا أرجع فيه
- مواطن ٢ : اللي تشوفه لكن لو رجعت لضميرك وعدلت عن قرارك أبعثلى أنا مستعد (يخرج)
- رجل المسرح : ما كنتش فاكرك أن الأمور فى ايفيس هتطور بالسرعة دى
- كليون : عشرين يوم على الحريق مش وقت قصير
- رجل المسرح : مين أنصار هيروسترات

كليون : أنصار؟ .. دول ناس تافهين معجبين بوقاحة المجرم .. زى ما أنت شايف حلاق غلبان قرا مذكرات وأفتكر أن كل حاجة مسموحة له هو كمان

رجل المسرح : قرئت مذكرات هيروسترات ؟

كليون : أنا قاضى ولازم أعرف كل حاجة عن المتهم

رجل المسرح : فيها برنامج معين ؟

كليون : هو مش فليسوف دا نص متعلم فاكر نفسه فوق البشر (يقرأ) " أفعل ما تشاء ولا تخف الألهة ولا تحسب حساباً للبشر بهذا تحصل على المجد والطاعة " دى النظرية اللى تمخض عنها

رجل المسرح : (يردد الكلام) " أفعل ما تشاء ولا تخف الألهة ولا تحسب

حساباً للبشر " ما تستعجل شفى تقييم كلامه دا كلامه فيه جاذبية جامدة أنا أكبر منك ياكليون بـ ٢٠٠٠ سنة صدقنى أنا شفت زيه كتير نص متعلمين قدروا يخدروا روس ملايين أنت دلوقت حاطط أيدك على سبب المرض اللى دفع جيلى فيه التمن لإنقاذ العالم من الطاعون ده

كليون : أنا مش مؤرخ أنا أنسان عادى وعایش دلوقت مش فى زمنك ومش مسئول عن اللى هيحصل بعد ألف سنة

رجل المسرح : ما تقولش كده يا كليون كل إنسان مسئول عن اللى بيحصل فى حضوره ومن بعده

كليون : أنت جيت ليه أنتوا فاكرين ايفيس بفعل هيروسترات بس لأ ايفيس مدينة جميلة ناسها طيبين الند ل ده إستثناء يجب نسيان يوم ميلاده ويوم موته لعنته الألهة

رجل المسرح : دى غلطتك يا كليون لأن وجوده حقيقة وهيتولد تانى فى كل العصور مهما الناس أتقدمت هيظهر هيروسترات تانى ويهتف " أفعل ما تشاء ولا تخف من الألهة ولا تحسب حساباً للبشر "

وهتشب حرايق وحروب وقتل فى كل الدنيا وها تسأل الناس نفسها عن السبب .. والسبب عمره أكثر من ألف سنة البدايه كانت هنا فى ايفيس عشان كده جيت يا قاضى غلط أننا نهدي

الذاكرة بالنسيان الأفضل أننا نسلحها بالغضب الذاكرة هي
سلاحنا اللي لازم نتسلح بيه

كليون : أنا ما أتخلقتش للنضال أو الكفاح أنا محارب سئ لكن قاضى
شريف بخدم القانون وعشان كده أسمى محترم فى ايفيس ..
لكن دلوقت أنا شايل دى معايا (يخرج سكين) لو الرسول
رجع من دلف جايب معاه الحرية لهيروسترات لو الألهة
دافعت عن الشر هنهى حياتى بأيدى

رجل المسرح : اللي هتعمله ده غلط .. هات السكين الناس محتاجة ليك

كليون : القاضى اللي القانون ما يحترممش فى بلده ملوش لزمة

رجل المسرح : هات السكين

كليون : خد ... دى مجرد فكرة فى لحظة يأس وبين الفكره والفعل
طريق طويل مش كل حد يقدر ينفذ

رجل المسرح : الحقيقة فى صفك

كليون : أه لو تعرف قد أيه الوصول للحقيقة صعب .. يظهر أن الكل
أتأمروا عشان يوقفوا العدالة... لكن لأ طالما أنا عايش فأنا
القاضى (يصرخ) يا سجان (لرجل المسرح) أحلفك أن
النصاب ده هيقول الحقيقة دلوقت

السجان : ندهتلى يا سيادة القاضى ؟

كليون : أبوه .. لكن خلى بالك ده آخر كلام بينا .. يعنى لو خطر فى
بالك تراو غنى وتنافقتى زى المرة اللي فاتت هسجناك وأعذبك

السجان : أنا عملت أيه بس يزعلك يا سيادة القاضى ؟ أنا مكذبتش عليك

كليون : أخرس وجاوب غلى أسئلتى أنت مكلف بحراسة مجرم خطير
ياترى قمت بواجبك بشرف وأمانة

السجان : ما غفلتش عنه كنت براقبه ليل ونهار

كليون : منين جاتله الفلوس ؟ وأزاي نشر مذكراته فى المدينة ؟

السجان : أشعرفنى أنا سجان تافه هعرف الحاجات دى منين

- كليون : مين اللي زار هيروسترات ؟
- السجان : أنت
- كليون : ما تستعبطش مين زاره غيرى ؟
- السجان : محدش ورحمة أبويا أنا ما بسمح للدبانه تخش الزنزانة
- كليون : مش عايز تتكلم أنا هعرف أخليك تتكلم
- السجان : (يركع) أبوس أيدك أرحمنى
- كليون : مين زار هيروسترات ؟
- السجان : كريسب
- كليون : مين تانى ؟
- السجان : محدش
- كليون : دى فرصتك الأخيرة عشان ما تتبهدلش
- السجان : مقدرش أقول حتى ليك
- كليون : تبقى عايز تموت
- السجان : أرحمنى أنا لو ماقلتكش هتعذب ولو قلناك هموت بأيدي آيه
أعمله
- كليمنتينا : فعلاً يا كليون الراجل وضعه صعب ويستحق الشفقة
- كليون : شرف كبير للمحكمة أن الأميرة تشرفها بالزيارة
- كليمنتينا : كنت معديه بالقرب من هنا وقلت أعرف آيه اللي حصل فى
قضية هيروسترات (تشير للسجان) مين الراجل ده ؟
- كليون : السجان اللي بيحرس هيروسترات لكن يظهر أنه بيقبض
مرتب أونطه لأنه سمح للغرب بزيارة زنزانة المجرم ومن
بينهم شخصيه مهمة
- كليمنتينا : وعرفت أسم الشخصية دى ؟
- كليون : لسة ماعرفتش

- كليمنتينا : وعنك أمل تعرف
- كليون : هيتكلم لما أعذبه
- السجان : (لكليمنتينا بخوف) لأ يا أميرة مش هقول أسمها لو قطعنى
حتت أطمنى يا كليمنتينا
- كليمنتينا : غبى (لحظة صمت) أفرج عن الراجل ده يا كليون أدنت
عرفت
- كليون : عندك حق .. أمشى .. لأ .. أستنى فى الأوضة الصغيرة بره
جايز أحتاجك ودلوقت يا كليمنتينا زرتى هيروسترات ليه
- كليمنتينا : دا تحقيق ؟
- كليون : أيوه
- كليمنتينا : أنت واثق من أنك تقدر تحقق معايا
- كليون : ما فيش حد فوق القانون
- كليمنتينا : أسمع يا كليون .. نصيحة بلاش تعادينى (تبتسم) أنا أتعوت
الناس تكلمنى بخضوع وإحترام
- كليون : هاحاول أخضع .. ليه يا ست الجميلات زرتى هيروسترات ؟
- كليمنتينا : فضول
- كليون : جوزك عارف ؟
- كليمنتينا : ما لكش دعوه
- كليون : دا شغلى تيسافيرن عارف
- كليمنتينا : لأ .. أنما كان ممكن أقوله
- كليون : وما قلتش ليه ؟
- كليمنتينا : ماجتش فرصه
- كليون : أيه ماشفتهوش الأيام اللى فاتت دى كلها ؟

- كليمنتينا : مش عجبانى سخريتك دى يا كليون .. أنا حره أكلم جوزى وقت ما أنا عايزه
- كليون : أيه اللى يمنع أنك تقوليله ؟
- كليمنتينا : ما تتعشب نفسك يا كليون .. أنا جيت بنفسى المحكمة عشان أعرفك اللى دار بينى وبين هيروسترات .. أنت فاكتر طبعاً أنى ما كنتش مقتنعه بكلامك وكان لى رأى تانى .. تصور طلع كلامى على حق هيروسترات أتجنن وحرقت المعبد عشان واحدة ست
- كليون : والسبب دى أنتى ؟
- كليمنتينا : بتحزر
- كليون : من ساعة ما كنا فى القصر غيرتى رأيك بسرعة وخذتى صف ايريتا .. وهيروسترات عرف بكده من أمته ؟
- كليمنتينا : بأيه ؟
- كليون : أنه يحبك ؟
- كليمنتينا : مره تانيه سخريتك مش عجبانى .. أنت ما تملكش الحق تكذبنى
- كليون : أنا عارفك كويس وعارف هيروسترات بما فيه الكفاية وعارف أنه ما يقدرش يخترع حدوته زى دى أنت اللى أوحيتى له بالفكرة فكره جميله يا كليمنتينا لكن هيروسترات وافق عليها لوجه الألهة ؟ .. أيه التمن اللى طلبه ؟
- كليمنتينا : أنت أتجاوزت حدودك أنا ستك وأنت خدامى
- كليون : أنا خدام بلدى وستى هى مدينة ايفيس أيه التمن اللى دفعته لهيروسترات
- كليمنتينا : مش ها جاوبك
- كليون : أقسم بالألهة هتجاوبى والسجان هيكشف الحقيقة
- كليمنتينا : أنا هخلى تيسافيرن يعاقبك على الأهانه اللى وجهتها لمراته

- كليون : أأقى مكانك يا كللمنتلنا باسم السلطه اللى أدهالى شعب ايفلس
أمنعك من الخرج
- كللمنتلنا : أله ؟
- كليون : هتفضلى هنا فى المحكمه لغايه ما ينتهى التحقىق ما تسمحوش
لكللمنتلنا بالخرج
- كللمنتلنا : هتندم يا كللون هتندم
- رجل المسرح : أحسنت يا قاضى أحسنت
- كليون : محدش هيقدر يوقفنى بعد كده ويحصل اللى يحصل يا أهل
ايفلس أنا عمرى ما خدعتكم ولا هخدعكم ومحدش هيخدعكم
بعد كده... أدخل يا كريسب أنا مستنك
- كريسب : التحيه لأحكم وأعدل قاضى
- كليون : بطل كلامك المعسول يا محتال
- كريسب : أنا زعلتك فى حاجه يا كللون
- كليون : ما فهمتش أنا أستدعيتك المحكمه ليه ؟
- كريسب : جايز فيه سوء تفاهم أنا عمر ما المحكمه أستدعتنى
- كليون : أنت متهم بالتربح من توزيع مذكرات هيروسترات فى المدينه
- كريسب : بس كده .. من أمته يا كللون بقت التجاره جريمه
- كليون : من ساعه ما قرر مجلس الشعب تجريم بيع مذكرات
هيروسترات وأصدر الأمير تيسافيرنقانون يمنع ذكر أسم
هيروسترات أو القيام بأى فعل يساعده على الشهرة
- كريسب : القانون أتعمم بعد أسبوع من حرق المعبد وأنا بعت المذكرات
تانى يوم وأول ما صدر القانون قطعت اللى فاضل منها
- كليون : كداب المذكرات لسه بتتباع فى السوق وسعرها غلى كمان

- كريسب : مش مشكلتى أنا ما ليش علاقة بده خالص ..أحكم بنفسك أنت
أنا أعرض نفسى للخطر ليه وأنا ليه تجارة تانية بكسب منها
كويس أنا عارف عقوبة اللى يخالف القانون
- كليون : درست القانون كويس يا كريسب عشان تعرف تخالفه
- كريسب : أحلف لك بأيه عشان تصدقنى
- كليون : ما تحلفش هات المفاتيح
- كريسب : مفاتيح ايه ؟
- كليون : المخازن .. هنفنشها
- كريسب : أتفضل فتش
- كليون : خبتها فين فى البيت ؟
- كريسب : أحلفك يا سيادة القاضى أنت غلطان
- كليون : خبيتها فين أنا هالاقبها على كل حال وساعتها هغلظ العقوبة
أرحم نفسك
- كريسب : أرحم أنت مراتى وبنتى
- كليون : فهمت يبقى مخبيها فى غرفة الحريم لأنك عارف أن غرف
الحريم ما حدش يقدر يخشها وبكده تبقى مطمئن مش كده
- كريسب : أنت عايز تقضحنى يا كليون
- كليون : عايزك تقول كلمة واحدة صدق .. هأمر بتفتيش البيت
وخصوصاً غرف الحريم
- كريسب : أستنى أنا هعترف وأتمنى ما يكونش أعترافى متأخر
- كليون : أتكلم
- كريسب : عندى ١٥ نسخة مخبياها فى غرف الحريم
- كليون : كده
- كريسب : كان موسى عليهم واحد

- كليون : وشخص واحد هيجتاج ١٥ نسخة ليه ؟
- كريسب : أيشعرفنى أن يهمنى تمنهم
- كليون : مين الشخص ده ؟
- كريسب : واحد معروف ومهم .. وأن وعدته يفضل اسمه سر
- كليون : لما يكون مين لازم أعرف اسمه .. والأمير تيسافيرن أمر بعقاب الشارى زى البايع
- كريسب : أظن أنا براءة لأنى اعترفت بكل صراحة
- كليون : المحكمة هتاخذ ده بعين الاعتبار ... قول الاسم
- كريسب : والزبون ده هيجرى له أيه ؟
- كليون : هنقبض عليه ونرميه فى السجن
- كريسب : كده ؟ .. ومش هترجع فى كلامك يا كليون ؟
- كليون : (بحزم) أبداً
- كريسب : كلمة شرف ؟
- كليون : أحلف
- (يدخل تيسافيرن)
- كريسب : حظك حلو يا كليون الزبون جه بنفسه المحكمة .. ومش ناقص غير أنك ترميه فى السجن بص وراك
- (كليون ياتفت فيرى الأمير _ لحظة صمت ؛ يضطرب)
- كليون : سعيد بتحية أمير ايفيس (بكريسب) أمشى أنت هنكمل كلامنا بعدين
- كريسب : ضرورى يا سيادة القاضى ضرورى .. وما تنساش أنك حلفت
- كليون : مع السلامة (كريسب ينحنى لتيسافير وينصرف)
- تيسافيرن : الحر فطيع .. الشمس ما بترحمش غرقت فى عرقى على ما وصلت أنت بتشتغل

- كليون : زى ما أنت شايف يا أمير .. الوطف لازم يفوم بواجبه فى كل الظروف
- تيسافيرن : صحيح .. بس ما تحبكهاش قوى كده .. أنت كبرت .. ولازم تراعى صحتك
- كليون : متشكر على أهتمامك بيا يا أمير
- تيسافيرن : واجبى أهتم بخدمى
- كليون : أسمح لى يا أمير أسأل سموك سؤال .. ليه بتشتري مذكرات هيروسترات
- تيسافيرن : مين يشتري ؟ أنا أشتري ؟ . كذب (يلتقى نظره بنظر كليون)
أيوه .. أنت على حق أشتري .. هو كريسب النصاب .. لازم أربيه .
- كليون : ليه عملت كده يا أمير ؟
- تيسافيرن : حب أستطلاع قلت فى نفسى أحفظ نسخة فى مكتبتى
- كليون : دول ١٥ نسخة
- تيسافيرن : فلك على دول كمان .. الواحد ما ينفش يثق فى حد .. أسمع يا كليون .. القيصر طلب منى أبعث له نسخة وبعض الأمرا والناس المحترمين طابوا نسخ .. سييك أنت ظريف قوى الوغد ده أفكاره تستحق الأهتمام
- كليون : أنت خرقت القانون
- تيسافيرن : خرقته ..! أنا اللى عامل القانون .. يبقى أنا اللى بحكم بالقانون مش القانون اللى بيحكم بيا غلى كل حال دى أمور تافهه ميصحش تحزن بسببها يا حبيبي القاضى
- كليون : بتصرفك أدبت للناس مثل سيئ
- تيسافيرن : مثل أيه ؟ .. أنا عملت كده فى السر . أنت بس اللى خدت بالك وبعدين بكرر لك أن ده أمر تافه .. ورعب فارغ .. (لرجل المسرح) قول ماثور للإقناع

- رجل المسرح : من سوفوكليس " أن من يرتعش أمام الرعب الفارغ يستحق الرعب الحقيقى "
- تيسافيرن : صدقت سوفوكليس على حق ... لكن فين كليمنتينا .. الخدم بلغونى أنها هنا
- كليون : سمو الأمير أنا أمرت بالقبض عليها
- تيسافيرن : (بعد فترة صمت) حر فظيع .. مش ممكن الواحد يشتغل فى الخنقة دى من غير ما دماغه يسيح
- كليون : أنا دماغى بخير ياامير ومراتك معتقله عشان متهمه بزيارة هيروسترات قى السر وتأمرت معاه
- تيسافيرن : فكر يا كليون فكر .. لما تتكلم فكر .. فكر فى اللى بتقوله
- كليون : أنا مسئول عن كل كلمة بقولها
- تيسافيرن : (بعصبية) ما تغلطش يا كليون غلطة زى دى ما أسامحش عليها حد حتى لو أنت .. (لرجل المسرح) أتفضل أمشى أنت دا كلام ما يصحش تسمعه .. (لكليون) عندك أثبات شهود
- كليون : كليمنتينا نفسها معترفه والسجان موجود ويقدر يؤكد لك
- تيسافيرن : أستدعى كليمنتينا
- كليون : سمعاً وطاعه (يخرج ويعود بها)
- تيسافيرن : حبيبتى كليمنتينا قاضينا المحيرم بيقول كلام غريب
- كليمنتينا : وكلمنى بغرابة أكثر دا إذا اعتبرنا عدم اللياقة والوقاحة غرابه
- تيسافيرن : أنت كلمت مراتى بوقاحة
- كليون : كلمتها كقاضى
- تيسافيرن : (لكليمنتينا) أنت كنت عند هيروسترات ؟
- كليمنتينا : لأ

- تيسافيرن : وأنت بتؤكد أنها كانت هناك .
- كليون : طبعاً
- تيسافيرن : يبقى حد فيكم كداب .. والكداب هيتعاقب .. أقسم بكل
ألهة الأغر يق الكداب هيتعاقب
- كليون : (صارخاً) هاتوا السجنان
- تيسافيرن : هنسمع السجنان وإذا كان صاحبي خدعنى يبقى مش صاحبي
ولو مراتى خدعتنى تبقى مش مراتى
- كليمنتينا : كلامك حكم لازم نسجلها فى كتاب القصر
(يدخل رجل المسرح)
- كليون : فين السجنان
- رجل المسرح : قتلوه
- (فترة صمت ينظر تيسافيرن بشك لكليون وكليمنتينا)
- كليون : مين اللي قتلته أنتى وألا أنت
- كليمنتينا : وجايز أنت .. يالا يا حبيبي نمشى .. الشك جننه (يخرجان)
- كليون : (يمد يده بيأس لرجل المسرح) رجع لى السكين أرجوك
هات السكين

إظلام

اللوحة الخامسة

- سجان يا سجان ... يتردد صوت هيروسترات فى الظلام وتضاء الزنزانة تدريجياً
- هيروسترات : سجان يا سجان .. أنت فين يا وغد .. أيه محدش هيعبرنى
وألا أيه (يدخل كليون)
- كليون : بتصرخ ليه ؟
- هيروسترات : دا مش سجن ده .. دا زريبة خنازير.. يومين وما حدش سأل
فيا .. أمال بياخد مرتبه ليه مش مفروض تأكلوا المساجين
وتشربوهم .. والمفروض ينصف الجردل اللي بقضى فيه
حاجتى ..يا سجان
- كليون : ما زعقش مش هيجى
- هيروسترات : ليه ؟
- كليون : أتقتل
- هيروسترات : مين اللي قتله ؟
- كليون : لسه ما نعرفش
- هيروسترات : ماكانش وحش
- كليون : بالنسبة لك أنت
- هيروسترات : يومين ولا نقطة ميه ولا أكل مش أن الأوان تعينوا واحد تانى
- كليون : أتعين
- هيروسترات : فين هوه ؟
- كليون : واقف قدامك
- هيروسترات : بتهزر ؟
- كليون : مقامى أهزر معاك ؟
- هيروسترات : أما قضية أه يا هيروسترات دا أنت مهم قوى .. قاضى القضاء
نفسه عينوه سجان عندك .. مش مصدق ها ها ها معجزة

- كليون : (بغضب) أيه اللي مفركك
- هيروسترات : ما توقعتش أن كليزن يبقى السجان بتاعى وينضف لى الجردل
- كليون : الجردل أنت اللي هتتنصفه يا حيوان
- هيروسترات : (يضحك بشده) مش مشكلة بس أنت هتمشى جنبى وتشم الريحه أنا هموت من الضحك
- كليون : أخرس
- هيروسترات : مسكين يا كليون عملت أيه عشان يمرمطوك المرمطة دى زعلت مين عشان يعمل فيك كده
- كليون : أنا اللي طلبت أكون السجان عليك
- هيروسترات : طلبت غريبه .. لكن بالنسبة لى مش فارقه .. بما أنك السجان أتفضل هات لى الأكل والشرب .. (يخرج) أكل يومين السجن مديون لى فى أكل يومين .. أتحرك بسرعة (يضحك) .. بتحصل حاجات مسليه فى ايفيس (يظهر رجل المسرح) جيت ليه ؟
- رجل المسرح : وجودى مضايقتك ؟
- هيروسترات : مضايقتنى أنك بتدس مناخير كفى اللي مالکش فيه
- رجل المسرح : أنا ما أدخلتش فى حاجة أنا بتابع منطق الأحداث
- هيروسترات : فلقتنى بالمنطق بتاعك ده .. سبنى فى حالى ياأخى أنا وأسمى .. أنسوا أمير المدينة أصدر فرمان : أنسوا هيروسترات فأنسوا يا ناس
- رجل المسرح : يعنى أنت موافق على النسيان ؟ .. مش هيحصل معنى أننا ننسى يعنى نغفر
- هيروسترات : أغفروا .. مخطر شفى بالى أن القضية هتفضل مفتوحة ٢٠٠٠ سنه
- رجل المسرح : فى الحالة دى المحاكمة هتكون أكثر قسوة (يدخل كليون) (يدخل كليون حاملاً الطعام)

- هيروسترات : (بإستهزاء) آدى حكيم تانى هيضحك عليه أحفاده .. جايب
أكل أيه النهارده ؟
- كليون : فز قوم أقف السجين لازم يقف لما يدخل عليه الحارس (يفرغ
بعض محتويات القصعة على هيروسترات)
- هيروسترات : على مهلك يا كليون ... خلى بالك
- كليون : أخرس وألا أدلق عليك بقيت الأكل .. مش هتطول لقمة إلا أما
تنضف الزنزانة قدامك دقيقة واحدة لتنضيف المكان
- هيروسترات : مفهوم مفهوم .. ما تزعلش نفسك
- كليون : أيه اللي بتلمه ده
- هيروسترات : قشر فاكهه
- كليون : دول مدلعينك قوى .. أيه ده خمره كمان
- هيروسترات : شفقة وعطف الواحد ما يستحقش ياكل ويشرب اللي فى نفسه
قبل ما يعدموه
- كليون : زهريه ورد وصورة مين دى ؟
- هيروسترات : معرفتهاش غريبه ؟
- كليون : مين اللي أتجراً ورسم صورتك
- هيروسترات : الرسام فارانتى .. دا حتى بيقول ملامح وجهى مدهشة
- كليون : هيدفع تمن نهوره وبصفت قاضى ايقيس
- هيروسترات : السابق
- كليون : بصفتى مواطن هرفع عليه قضيه أو يرفع هو عشان كسرت
له الزهرية (يكسر الزهرية)
- هيروسترات : أنت ليه ما بتحبنيش يا كليون
- كليون : أنا بكرهك
- هيروسترات : كده الزنزانة مش هتسعدنا أحنا الأثنين

- كليون : بعد ما تاكل تغسل القصعة وتمسح الزنزانة وتنضفها
- هيروسترات : الزوار اللي بيوسخوها مش أنا
- كليون : من النهارده محدش هيزورك .. دا سجن مش مسرح
- تيسافيرن : عندك حق يا كليون .. لكن أحياناً يبقى فيه استثناءات
- كليون : (ينحنى) أمير ايفيس يقدر يزوره وقت ما يحب
- تيسافيرن : أعتقد كده أنا كمان الحاكم لازم يطمئن على حراسة المساجين
الخطرين .. (عل جنب) كليون أنا زعلان على اللي حصلك
فعلاً .. أنا كنت عاوز أعاقبك عقاب بسيط مش أعزلك من
منصبك كقاضى
- كليون : مجلس الشعب خد القرار وأنا طاوحت و نفذت
- تيسافيرن : بلاش خبت أنت غارف أن إعتذار بسيط كان ممكن يخلينى
أعفو عنك وأنسى القضية كلها واسيبك قاضى
- كليون : أنا ما عملتش اللي أعتذر عليه يا أمير .. لكن واضح أن
الظروف أقوى منى
- تيسافيرن : برضه مصر على الغلط الإنسان اللي مايقش فى أميره لا
يمكن يكون قاضى
- كليون : موافق وعشان كده أستقلت
- تيسافيرن : حقك .. لكن ليه أخترت تبقى سجان بسيط .. تحدى؟ ولا عند
- كليون : شعب ايفيس فى خطر والسبب الملعون ده .. يبقى مكانى هنا
- تيسافيرن : بلاش تبالغ فى خطر الوغد ده دا ناموسه حشرة
- كليون : أنا كنت فاكرك كده .. لكن دلوقت أتأكد لى أنا غلطان
- تيسافيرن : ليه ؟
- كليون : الأمرا مش هيجوا يزوروا ناموسة

- تيسافيرن : (بضيق) وأنت فاكِر أتى جاي أزوره .. هو صحيح ...
 أيوه .. أيوه أنا جاي أتكلم مع هيروسترات .. فيها أيه ..
 وبعدين هو أنا لازم أديك مبرر لتصرفاتي
- كليون : أنا ما طلبت منك تبرر حاجة
- تيسافيرن : ده اللي كان ناقص .. بلاش تبصلي بالشكل ده أتفضل أخرج
- كليون : عمرك ما كلمتني قبل كده باللهجة دي
- تيسافيرن : زمان كنت قاشي لكن دلوقت أنت سجان أتعود بقى على
 وضعك الجديد .. أخرج بره ولما أعوزك هبعثك (ينصرف)
- هيروسترات : خير ما عملت أن الآوان يتحط التكبر ده في المكان اللي
 يستحقه
- تيسافيرن : أنا مش مستنيك تقيم أعمالى
- هيروسترات : بدايه ما تشجعش أنا مستنى زيارتك دي من أيام وتيجي
 تصدنى من أولها
- تيسافيرن : مستنى زيارتى ؟
- هيروسترات : طبعاً حسيت أنك عندك رغبة تقابلنى فصليت للآلهة عشان
 تيجي
- تيسافيرن : سيب الآلهة على جنب فعلاقتك بيهم معقدة أنا فعلا عاوز أتكلم
 معاك في بعض الأمور
- هيروسترات : دا شرف كبير لى
- تيسافيرن : طبعاً .. دا افراد حاشيتى ما بنولش الشرف ده كثير
- هيروسترات : ما تصدقهمش يا أمير
- تيسافيرن : ما تستعجلش في الرد ... مش معنى أن الكلام عن مراتى أنك
 تخاف تقول الحقيقة
- هيروسترات : صدقنى اتا ما لاحظتتش فيها حاجة تشد

- تيسافيرن : غريبه .. عجيب أنا كنت متأكد أنك حرقت المعبد عشان حب
فاشل يعنى بسبب جنون نبيل
- هيوسترات : أبداً يا تيسافيرن كل الحكاية أنى كنت عايز أخلد أسمى مجرد
كبرياء غبى مش أكثر
- تيسافيرن : (مفكراً) هم ... شئ مؤسف
- هيوسترات : فعلاً
- تيسافيرن : محزن
- هيوسترات : للأسف ...
- تيسافيرن : (يأخذ نفس عميق) يعنى لأ.. يعنى الكلام مجرد أشاعات
- هيوسترات : طبعاً يا أمير .. مش عارف أنتشرت بسرعة أزاى ... الحكاية
وما فيها أن كليمنتينا وقعت فى غرامى.....(فترة صمت)
أه الشيطان شاطر وهو وحده اللى يعرف اللى جرى
- تيسافيرن : قلت أيه ؟ عيد اللى قلته
- هيوسترات : قلت أن كليمنتينا وقعت فى غرامى
- تيسافيرن : كداب
- هيوسترات : هو أنا أقدر أكذب على الأمير .. بكلم جد
- تيسافيرن : عندك دليل
- هيوسترات : دليل أيه على الحب أكثر من أنها كانت ..
- تيسافيرن : عايز تقول أنها زارتك هنا
- هيوسترات : طبعاً هو أنا أقدر أزورها فى القصر ؟
- تيسافيرن : أخرس وجاوب على السؤال على طول
- هيوسترات : ما أنا جاوبت .. كليمنتينا وصارحتنى بشعورها ورمت نفسها
فى حضنى و....
- تيسافيرن : اخرس

- هيوسترات : هاجوبك أزاى لما أخرس .. إذا كنت مش قادر تسمع كلامى
ما تسألتيش
- تيسافيرن : واعر ف منين ياغبى ؟
- هيوسترات : قتلت السجان ليه ؟
- تيسافيرن : (صمت) عرفت منين ؟
- هيوسترات : خمنت لما قالوالى السجان أتقتل قلت فى نفسى مين متضرر
من اللى يعرفه السجان ؟
- تيسافيرن : أبوه أنا اللى أمرت بقتله مش عايز شهود على عارى
- هيوسترات : عملت الصح
- تيسافيرن : فاضل أنت
- هيوسترات : أنا مش شاهد اتا مشارك
- تيسافيرن : هتموت التهارده
- هيوسترات : ما تتسر عش موتى أسهل من موت السجان لكن أنا بعد ما
أموت هتكلم .. أنا وصفت اللقاء الغرامى مع مراتك وعنت الورق مع صديق
لو أتقتلت تانى يوم هيعرف أهل ايفيس كيف داعبت الأميرة
هيوسترات
- تيسافيرن : ومين هيصدق مذكرات مجنون بيكتب اللى عاوزه ؟
- هيوسترات : فيه حبة تفاصيل تخليهم يصدقوا شامة على صدرها الشمال
جرح قديم فى وركها اليمين دى حاجات ما أخترعتهاش أنا
شفتها
- تيسافيرن : (يكظم غيظه) أبوه .. أنت ما كدبتش
- هيوسترات : أنا انسان مستقيم يا تيسافيرن وما أتعودش أتباهى بغزواتى مع
النساء ده اللى حصل
- تيسافيرن : يبقى هتموت

هيوسترات : وهتسفيد أيه فاكر الناس هتسفق عليك بالعكس الناس بتضحك
على الأزواج المخدوعين .. أمير ايفيس أبو قرنين .. وأهل
ايفيس مش هيعجبهم ده ولا ملك الفرس فكر فى هيبتك يا
تيسافيرن

تيسافيرن : (بيبحث عن أكل) أيه الشوربة القرفة اللى مقدمناها لك دى

هيوسترات : الأكل كان كويس قبل كليون ما بيقى السجان

تيسافيرن : أنا لما بنزعج لازم أكل أى حاجة

هيوسترات : صحة وعافية .. ما تنكسفش كل بالهنا والشفا

تيسافيرن : تنصحنى بأيه ؟ .. مدام أنت اللى غزلت خيوط المؤامرة بيقى
أكيد فى أيدك حلها .. كلى أذان صاغية

هيوسترات : أنا أنسان تافه

تيسافيرن : كفايه تصنع .. ماذا تفعل لو كنت مكانى

هيوسترات : لو.. لو كنت مكانك يا تيسافيرن لتصرفت بذكاء ..
هيوسترات مش هعدمه أ وهصفح عنه وأيدله الحرية.. حريه
يفضل بيها مرتبط بيا

تيسافيرن : حل غامض غامض قوى وما تنساش أن مش أنا اللى عاوز
أقتلك دا أهل ايفيس والنهارده وألا بكره يوصل الرسل اللى
بعتناهم يعرفونا رأى الآلهة فى دلف وأنا متأكد أن الآلهة
عايزه موتك

هيوسترات : أسمع يا تيسافيرن هحكى لك أزاي كفرت بقوة الآلهة . ما
تخافش مش هلبخ .. لما الظروف لطشت معايا وفلست
مفقدتش الأمل وحلمت أنه يحيلى فلوس كتيره لو لعبت قمار
المهم قررت أشارك فى مراهنات مصارعة الديوك أستلقت
٥٠٠ دراخما وأشترت بيهم ديك أحمر منقاره زى النسر
وجهازته للمصارعة ورحت السوق لتيودور أشهر اللى عندهم
ديوك للمصارعة وراهنته أن ديكى يغلب اى ديك عنده
وأتفقنا على ألف دراخما المهم يوم المصارعة تيودور وشه
أصفر وقالى ديكك ضخم قوى فأسمح لى أتوسل للآلهة تحمى

ديكى الأسود الصغير أثناء المصارعة وافقت ما أنا كنت واثق
من أنتصار ديكى وبدأت المصارعة نط ديكى على ديك
تيودور ونزل ضرب فيه وقرب الديك الأسود يسلم سحب
تيودور ديكه الأسود وطلب يتوسل للآلهة تانى ولما رجعنا
الجولة الثانية دبت الروح فى الديك الأسود وبدأ يضرب ديكى
المهم ديكى قدر يقاومه وراح زنقه ونزل ضرب فيه لغاية ما
قرب يسلم سحب تيودور ديكه عشات يتوسل للآلهة ورماه
بعدها فى الحلبة نزل زى الوحش على ديكى ومزق صدر
ديكى ونقره فى قلبه موته أدبت لتيودور الألف دراخمه
ومشيت فى الشارع ورفعت أيدى للسما أستسمح الآلهة اللى ما
كنتش مؤمن بقدرتها قرب منى عبد عجوز أيه دخل الآلهة فى
اللى حصل أنت اللى أعمى فى كل مره كان تيودور بيسحب
فيها الديك عشان يصلى كان بيغيره وانت مش واخذ بالك يا
طروبش بكيت بحرقه لكن أكتشفت أن الأنسان بواقحته أقوى
من الآلهة بس الأكتشاف ده كلفنى ألف دراخمة .. لكن
بقدمهولك بالمجان

تيسافيرن : عايز تقول أيه ؟

هيروسترات : بدل الديك .. ورسول دلف يقول للناس رغبة الآلهة اللى تحقق
مصلحة الأمير ومصلحة الأمير أنى أفضل حى وأخدمه

تيسافيرن : أنت متأكد

هيروسترات : البلد فى حالة فوضى الأغر يق ما بيحبوش الفرس وبيتظاهروا
بإطاعة الأوامر لكن مستنين اللحظة المناسبة اللى يطردوك
فيها من البلد غينى ملاحظ عليهم وأقدر أجمع معايا ميه من
أعوانى يكلوا النار بمرتب كويس هنحل مجلس الشعب ونطرد
القضاه وأنت تحط النظام وأنا أشرف على تنفيذه وهيحترم
الناس هيروسترات ويخافوا منه إذا كان الآلهة نفسها عفت
عنه وممكن يكون هيروسترات نفسه إله بيقولوا أن عرافة
المعبد دايره فى السوق تقول أنى أبين زيوس

تيسافيرن : أديتها كام

هيروسترات : غيرت الديك وهفضل أغيره لغاية الأحمر ما يسلم

- تيسافيرن : والكهنة هيقوا أسه ؟
- هيروسترات : هيسكتوا كفايه فضيحتهم فين صاعقة زيوس وألا سهم أرتيميدا
أن حى أرزق فيا أما مفيش أله أو أنا إله
- تيسافيرن : معقول .. وهنحل اللي بينا أراى
- هيروسترات : مراتك مثال للشرف والعفة وأى أشاعة هقطع لسان اللي
يردها بنفسى قدام الناس .. أنت بحاجة لأيد قويه فى المدينه
قلت أيه ؟
- تيسافيرن : هفكر (يأكل من الشوربة)
- هيروسترات : أيه اللي حصل يا أمير اللي فى عنيك دى دموع ؟
- تيسافيرن : الشوربة ... حاطين فيها بصل كتير وفلفل
- هيروسترات : ما لاحظتتش ده
- تيسافيرن : اسكت ياهيروسترات .. أنت مش فاهم حاجة .. الأحساس
بالشيخوخة صعب .. أنا ماكنتش عايز ابقى أمير أنا كنت
صياد سمك بحب السمك والسمك بيحبني لو أقعد على الشط
وأصيد السمك لكن مضطر أقعد فى القصر وأحكم بشر
بيكرهونى أنا بحب مراتى لكن عجوز مقدرش أطلب منها
حب مقابل حب . وكنت متوقع خيانتها من زمان بس كنت
فاكر أنها هتبقى مشكلتى لوحدى لكن بقت مشكلة حكم أنا
مأستحقش الإمارة أيامى الأخيرة عايز أعيشها لنفسى مش
للتاريخ لكن محدش ببسألنى عن رغبتى (بحسم) لا يا
هيروسترات ما أقدرش أفرج عنك الشعب هيغضب .. لكن لو
هربت أنت من السجن...
- هيروسترات : ده كان ممكن زمان لكن دلوقت كليون اللي بيحرسنى
- تيسافيرن : دا اللي أقصده ... مع كليون لايمكن الأتفاق
- هيروسترات : وأيه العمل ؟
- تيسافيرن : أنا بفكر .. بفكر (ياكل) بتقطع العيش بأيه

- هيوسترات : بصوابى
- تيسافيرن : أخيه .. أيدك وسخة (يخرج خنجر) خد ده حاد ومناسب
- هيوسترات : (يخفى الخنجر) شكراً يا امير أنت حكيم وطيب
- رجل المسرح : بتعمل أيه يا هيوسترات ؟
- هيوسترات : أنت مالك سابنا فى حالنا وما تضايقناش
- تيسافيرن : أنا ماشى (يصرخ) كليون (يدخل كليون) أنا أتكلمت مع النصاب ده .. راقبه كويس واليوم اللى تتحدد فيه المحاكمة قدموه ليها سليم معافى
- كليون : أمرك يا أمير .. وأمه يرجع الرسول من دلف ؟
- تيسافيرن : هو فى السكة لو ما حصول حاجه
- كليون : وممكن يحصل له أيه ؟
- تيسافيرن : احياناً تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن
- كليون : تقصد أيه يا أمير ؟
- تيسافيرن : كل شىء مقدر ومكتوب (ينصرف)
- كليون : تأمرت مع تيسافيرن على أيه ؟
- هيوسترات : تأمرنا .. هو أمير وأنا ناموسة مؤامرة أيه اللى تبقى بينا
- كليون : أتكلمتوا غن أيه ؟
- هيوسترات : عن الطقس
- كليون : دا مش وقت تهريج أنا حاسس أن فيه مؤامرة هتجاوب وألا ..
- هيوسترات : يا مامى خوفنتى
- كليون : أسمع يا هيوسترات أنا بوجه ليك السؤال على أمل أن لسه فيه عندك ضمير أنت أغريقى أرجوك ما تجلبش على أيفيس الدمار أتفقتوا على أيه أبوس أيدك ما تساعدوش فى أفكاره السوداء عايزنى أركع قدامك بلاش يا هيوسترات

- هيروسترات : عرفت أن القوة ما تجبش نتيجة معايا .. غور من قدامى
- كليون : (يتجه لرجل المسرح) أتفقوا على أية ؟ (هيروسترات يستل الخنجر)
- رجل المسرح : حاسب يا كليون
- (يلتفت كليون فيتجدد هيروسترات وفى يده الخنجر)
- هيروسترات : أنت وعدت ما تتدخلش
- رجل المسرح : أسف مقدرتش
- هيروسترات : هخرج من السجن لو سبتنى هسيبك تغيش
- كليون : مش هسيبك تخرج
- هيروسترات : تبقى دى نهايتك (يتحرك كليون إلى حافة المسرح رجل المسرح يعطيه سكين)
- هيروسترات : مالکش حق تتدخل
- رجل المسرح : خد السكين يا سيادة القاضى ما عدش قدامك خيار تانى
- (كليون يأخذ السكين)
- هيروسترات : مش هتقتلنى يا كليون اللى يقتل مجرم قبل محكمته يعدم
- كليون : عارف يا هيروسترات (يتحرك نحوه تطفأ الأنوار فى الزنزانة نسمع صوت المعركة تضاء الأنوار كليون يقف خلف جثة هيروسترات مطاطئ الرأس) أول مره فى حياتى أقتل إنسان
- رجل المسرح : نفذت الحكم
- كليون : قتلت
- رجل المسرح : بدأ الصراع ... (صوت غناء وأحجار) أية ده
- كليون : بيعيدوا بما معبد أرتيميدا
- رجل المسرح : مين ؟

- كليون : أهالى ايفيس
رجل المسرح : أسماءهم أيه ؟ أذكر أسم واحد فيه دا مهم بالنسبة لنا أسم واحد
كليون : مش فاكرا
رجل المسرح : أفكرا يا كليون ده مش عدل أفكرا
(تعالى أصوات الأحجار المتساقطة)

النهاية